ISSN : 2232-0474 | E-ISSN : 2232-0482
www.gjat.my

الأخطاء الشائعة في نطق بعض الأصوات العربية لدى طلاب الجامعات في المناظرة

Common Errors in Pronouncing Arabic Phonetic Among Malaysia Students in Debate

Majdan Paharal Radzi (Corresponding author)
Faculty of Languages and Communication,
Centre of Arabic Language Studies, Universiti Sultan Zainal Abidin,
21300 Kuala Terengganu, Terengganu, Malaysia
Tel: +6019-3009245/096688034. E-mail: majdan@unisza.edu.my

Che Radiah Mezah
Department of Foreign Languages,
Faculty of Modern Languages and Communication, Universiti Putra Malaysia,
43400 Serdang, Selangor, Malaysia.
Tel: +60196053123/ 03-89468713. E-mail: cradiah@fbmk.upm.edu.my

Nik Farhan Mustapha
Department of Foreign Languages,
Faculty of Modern Languages and Communication, Universiti Putra Malaysia,
43400 Serdang, Selangor, Malaysia
Tel: +6019-2206645/03-89468690. E-mail: farhan@fbmk.upm.edu.my

Mohammad Azizie Aziz
Centre of Arabic Language Studies
Faculty of Languages and Communication, Universiti Sultan Zainal Abidin,
21300 Kuala Terengganu, Terengganu, Malaysia
Tel: +6019-3641228/096688037. E-mail: azizie@unisza.edu.my

Abstract

There is no doubt that Arabic Language learners, specifically the debaters, should have the appropriate phonetic skills and be competent in their performance of this language. Therefore, this study attempts to identify common errors in pronouncing Arabic phonetic among Malaysian students in debate. This study uses the qualitative analysis in describing the elements of presentation styles. Respondents were selected from the University of Sultan Zainal Abidin (UniSZa) and the International Islamic University of Malaysia (IIUM). Support data were also collected from two experts interviewed in the study. The results of the study show that some Arabic consonants should be paid more attention to including *Ha, Ain, Qaf, Tha, Dhad, Kha and Sad.*

Keywords: Debaters; Phonetic; Consonants; Qualitative; Performance

الملخص

ان مما لا شك فيه أن متعلمي اللغة العربية، خاصة المتناظرين منهم، لا بد أن تتوفر فيهم مهارات النطق، وهناك وسائل تعلم عدة لإتقانها وإجادتها ومن أهمها المناظرة باللغة العربية التي تعدّ وسيلة فعالة مؤثرة، لذا يهدف هذا البحث إلى التعرف على الأخطاء الشائعة في نطق بعض الأصوات العربية لدى طلاب الجامعات في المناظرة. وقد سلك الباحث لأجل ذلك المنهج الكيفي لتحليل مهارة النطق، واعتمد في بحثه على عينة مأخوذة

ISSN : 2232-0474 | E-ISSN : 2232-0482
www.gjat.my

مشكلة البحث

لو نظرنا إلى واقع التعليم وإلى واقع القصور اللغوي لدى الطلاب لوجدنا أن خير علاج يكمن في البدء بتحديد المهارات اللغوية وتطبيقها، لأن معرفة مدى إتقان الطلاب لأداء المهارات اللغوية أمر من الأمور المهمة التي من الممكن أن تلقي الضوء على مطالب التعلم التي ينبغي أن نقدمها للمتعلمين أو الطلاب وذلك لأنها تزودنا بخطة التعليم المناسبة والوسائل والأساليب والإجراءات الفعالة. والمهارات اللغوية الأربع المقصودة وهي مهارة الاستماع والقراءة والكتابة والكلام.

وانّ ما لا شكّ فيه أن كل هذه المهارات تهدف إلى أن يكتسب المتعلم القدرة على سماع اللغة (الاستماع)، ويكون قادرا على قراءتها وكتابتها (القراءة والكتابة)، والتعرف على إطارها الصوتي (الكلام).

وان عملية تعلم اللغة الثانية أية لغة كانت لا تقتصر على تعلم قواعدها وحفظ مفرداتها، بل تتطلب الممارسة والدربة، لأن اللغة وليدة المحاكاة، ولا تحدث المحاكاة إلا بممارسة الكلام للوصول إلى قدرة عالية في استعمال اللغة. فبالكلام يتمكن متعلم اللغة العربية من إجادة نطق مخارج الأصوات وأنواع المد والوقف والقدرة على تحديد مقاطع الكلمة، والصوت من حيث علوه وانخفاضه، أي ما يدخل في الجوانب الصوتية كالنبر والتنغيم.

يرى Tuaimah (2006) أن لاكتساب مهارة الكلام لا بد لمتعلمي اللغة العربية أن يكون لديه الكفاءة في نطق مخارج الحروف، والاستطاعة على إنتاج الأصوات المتقاربة مخرجا والتفريق بينها. ولإنجاح هذه المهارة يرى أنها لا بد من تركيز بعض الأوامر المهمة مثل مناقشة الأسس العلمية والنفسية لتصنيف المهارات اللغوية وتحديدها، وإعداد برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومناهج تعليم اللغة العربية في مراحل التعليم العام وتقديم اختبارات مقنعة للأداء الصوتي عند هذا الجمهور من مسابقة المناظرة الودية بين جامعة السلطان زين العابدين والجامعة العالمية الإسلامية بماليزيا، أما البيانات والمقابلات فهي مأخوذة من محاضرينِ خبيرينِ في مجال المناظرة باللغة العربية، وقد أظهرت النتائج عبر تحليل تلك البيانات أن الأصوات العربية التي تحتاج إلى تركيز خاص هي الحاء، والعين، والقاف، والطاء، والضاد، والخاء، والصاد.

الكلمات المفتاحية: متناظر، صوت، نطق، المناظرة، أخطاء.

المقدمة

إن مشكلة التمكّن من إجادة اللغة العربية لدى المتعلمين من غير الناطقين بها من المسائل المهمة التي تحتاج إلى دراسة وتطوير مستمرين، وذلك لأن هاجس التمكن من إجادة اللغة العربية أمر ينمو ويكبر في نفوس المتعلمين. وإذا كان الهدف مطابقًا للمتطلبات والجهود المبذولة لإصلاح الخلل في اجادة اللغة العربية والارتقاء بمستواها مستمرة فإنّ ذلك سيؤدي إلى الاحتفاظ بهويتنا الإسلامية وثقافتنا العربية العريقة.

ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث الذي ناقش قضية مهمة لأنها مرتبطة بمستوى استيعاب العلوم والثقافة، فاللغة العربية هي الوسيلة التي يستخدمها الباحث بوصفها أداة مهمة للوصول إلى الهدف المنشود، ويكون التركيز في تلك العملية على محاولة تحديد المهارات اللغوية، حتى يتمكّن الباحث من فهم البيانات بوضوح وتركيز.

انطلق هذا البحث من محاولة الكشف عن دور مهارة الأداء الصوتي عبر المناظرة التي تعد المشاركة فيها مناسبة عظمى لإصلاح هذه المهارة،ولقد استخدم الباحث المنهج الكيفي للنظر إلى قدرة المتناظر على نطق الأصوات العربية.

ISSN : 2232-0474 | E-ISSN : 2232-0482
www.gjat.my

إلى ذلك من أمور مرتبطة بالتأثير في الجمهور، فكل هذه المهارات لها تأثيرها في تقبل السامعين واستجابتهم لما يقوله المتكلم، والمتكلم الذي لا يعرف كيف يواجه الجماهير المنصتة إليه بطلاوة صوته، ودقة تعبيره، وتوضيح أفكاره لا يعدّ متمكنا من مهارات الكلام.

وعلى هذا الأساس جاء هذا البحث ليبين مستويات المتناظرين وقدراتهم في مهارة النطق في المناظرة. يسلط هذا البحث الضوء على الجوانب الإيجابية والسلبية، ليقف على الأسباب المؤدية إلى جودة الأداء أو ضعفه.

منهج البحث

عرف Sabitha (2009) التصنيف على أنه عملية توفير قيمة رقمية للإجابة التي قدمها المشاركون وهذا ما سار عليه الباحث في التصنيف، حيث استخدم في القراءة الأولية للبيانات طريقة الترميز، وذلك بوضع نظام تصنيف يسير عليه في أثناء التحليل، وهذا النوع من التصنيف يكون بإعطاء عناوين للمعلومات التي تحتويها البيانات المجموعة، وهذه الجزئيات قد تكون كلمة أو عبارة أو جملة أو فقرة كاملة. فهذا التصنيف يكون عنوانًا أو اسمًا لتلك الجزئيات التي يرى الباحث أنها ذات معنى في بحثه.

إن أسئلة البحث هي عامل أساس في تحديد نظام التصنيف وتوجيهه، وقد تم تصنيف البيانات في هذا البحث من ناحية مخارج الأصوات، وتم التركيز على الأصوات التي يواجه الطلاب مشكلات في نطقها، وأصوات المد وهي الألف والواو والياء، أما بالنسبة لما يتعلق بالإلقاء فحركة اليدين، والاتصال البصري، والإيماء، وذلك لارتباط هذه الأمور بموضوع (لغة الجسد)، أما الوقف فتم تصنيف البيانات فيه إلى اضطراري وانتظاري، في حين تم

مع اقتراح بعض أساليب تدريس المهارات الصوتية بما في ذلك تدريبها ، وإبراز الفروق المنهجية بين كل من التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء فيما يتعلق بالصعوبات التي تواجه الدارسين في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عند ممارستهم مهارة الكتابة مع عرض لنتائج بعض الدراسات التي أجريت في هذا المجال.

وبيّن al-Syatibi (2008) مدى استفادة أعضاء نادي المناظرة من أنشطته من حيث مهارة الكلام، وتطرق إلى معالجة العلاقة المفترضة بين فعالية النادي وعدم استفادة الأعضاء من أنشطته، ووجد بأن هناك علاقة جدلية قوية تربط بين فعالية نادي المناظرة واستفادة الأعضاء من النادي في تطوير مهاراتهم الكلامية، وأن أغلب أفراد العينة وافق على أن نادي المناظرة فعال في تطوير مهارة الكلام.

ومما لا شك فيه أن مهارة النطق ينبغي أن تكون من أولويات متعلمي اللغة العربية حتى يتقنوها، وهناك وسائل تعلم متنوعة لإتقانها وإجادتها، ومن أهمها المناظرة باللغة العربية، حيث إنها تعدّ وسيلة فعالة ومؤثرة. ومن الجدير ذكره أن المناظرة ليست أمرا طارئا أو جديدا، فقد أقيمت المناظرات منذ زمن طويل جدا، أما في وقتنا الحاضر وفي ماليزيا تحديدا، فقد أنفقت الحكومة الماليزية مبالغ كثيرة تشجيعا لهذه الأنشطة نظرا إلى فوائدها، لكن المؤسف في الأمر أنّ المتناظرين ما زالوا يقعون في أخطاء في النطق ، وهذا ما تشير إليه نتائج التحليل في هذا البحث.

إن هذا الأمر يقود إلى العجز عن إلقاء كلمة أمام الجماهير بطريقة منهجية، بحيث يستطيع أن يلقي أمام الناس بثقة بالغة ونفس متيقنة من القدرة اللغوية وما يصاحبها من تنغيم وتنويع في نبرة الصوت بما بتماشى مع مضمون الحديث وايحاءاته ، ولغة جسد مؤثرة، وما

(تصنيف وترميز)، وتم وضعه تحت خانة مخرج الحلق (الموضوع).

ولتوضيح الموضوع وتصنيف البيانات يمكن النظر في الرسم البياني في أدناه:

تصنيف البيانات في جانب تقوية الصوت إلى النبر والتنغيم. ويرى Creswell (2009) أن هذا التفكير لا يسعى إلى الترميز فحسب، بل يصنف هذه الرموز ويضعها تحت مواضيع محددة، وقد ضرب الباحث مثالا على وضع تصنيف في عملية التحليل: صوت العين هو الذي جرى تصنيفه

الرسم البياني (1) الموضوع وخطوات تصنيف البيانات وترميزها

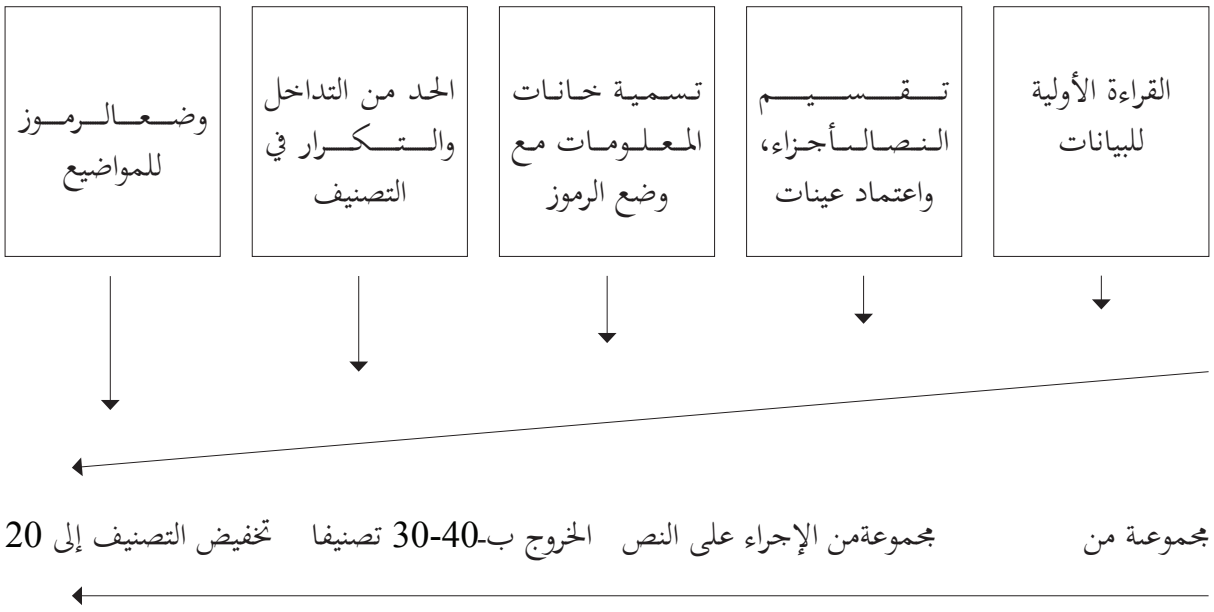

ISSN : 2232-0474 | E-ISSN : 2232-0482
www.gjat.my

مناقشتها وبيان جوانبها وفق أسئلة البحث، حيث يمثل هذا القسم الإجابة عن السؤال التالي:

1. كيف ينطق المتناظرون الأصوات العربية ؟

تحليل مخارج الحروف بشكل عام.

قام الباحث في هذا الباب بتحليل البيانات ومناقشتها وذلك باستخدام المنهج الكيفي. ينقسم هذا التحليل إلى ثلاثة أقسام وهي قسم تحليل نطق الأصوات وقسم تحليل الإلقاء وقسم تحليل المقابلة.

القسم الأول: تحليل مخارج الحروف وحروف المد

ينقسم هذا القسم الأول إلى تحليل مخارج الحروف، مع

جدول (1)
قائمة نتائج تحليل مخارج الحروف

الموضوع	تصنيف البيانات	عدد التكرار
مخرج (الحلق)	ح	62
	ع	31
	خ	6
مخرج (اللسان)	ص	2
	ض	7
	ط	9
	ق	22

الحاء أكثر منه في نطق غيره، ثم يليه العين، ثم القاف، ثم الطاء، ثم الضاد، ثم الخاء، ثم الصاد.

التحليل والمناقشة في مخارج الحروف

يتبين من هذا الجدول أن الأصوات التي يشيع الخطأ في نطقها بين المتناظرين، تبلغ سبعة أصوات هي: الحاء، والعين، والخاء، والصاد، والضاد، والطاء، والقاف، ووجد الباحث أن الوقوع في الخطأ عند نطق صوت

جدول (2)
قضايا خاصة تتعلق بحرف العين

الحرف	قضايا خاصة
العين (ع)	حرف العين أسهل نطقا إذا وقع في أول الكلمة، وعجز المتناظرين عن نطق العين بشكل صحيح في بداية الكلمة أمر نادر. يظهر العجز في نطق حرف العين عندما يكون في وسط الكلمة. يميل المتناظرون أحيانا إلى تحويل العين إلى همزة، والوقف هو ما يسبب ذلك عادة، ونطق العين همزة عائد إلى أن للعين وللهمزة مخرجا واحدا هو الحلق كما مر بنا، إلا أن الهمزة من أقصى الحلق والعين من أوسطه. إذا دخل قبله أو بعده أحد حروف المد حدث خلل في نطقه عند المتناظرين.

أن هناك تداخلا مع صوت الألف سواء أكان قبل العين أم بعده، وذلك لأنّ مخرجهم جميعا الحلق.

ويميل المتناظرون إلى قلب العين همزة، والوقف هو ما يسبب ذلك عادة، ومن ذلك ما حدث في نطق الكلمات «**يستطيع وتستطيع**» (M2)، حيث قلب المتناظر العين إلى الهمزة دائما. ويعتقد الباحث أن الوقف في حرف العين لا يمكن المتناظر من نطقه بشكل صحيح، والأفضل له أن يحرك العين ولا يقف عليه.

واستبدل المتناظرون العين بحرف الهمزة بكثرة في وسط الكلمة، والهمزة من الأصوات التي اختلف العلماء القدماء والمحدثون في جهرها وهمسها، فحرف الهمزة مجهور عند القدماء، يقول al-Akbari: (1995:466) «الهمزةُ حرفٌ مَجْهورٌ شديدٌ مُسْتَعْل منفتح .. والْعين حرفٌ مجهور شَدِيد

1. **حرف العين**: صوت حلقي، يقول al-Zamakhsyari: "للهمزة والهاء والألف أقصى الحلق، وللعين والحاء أوسطه وللغين والخاء أدناه، أي صوت مكان نطقه الحلق (al-Khuli الأصوات اللغوية، (1987.

إذا وقع حرف العين في أول الكلمة سهل على الطلاب تذكره ولم يخلطوا بينه وبين غيره، وعلى الرغم من ذلك فقد ظهر هذا الخطأ عند المتناظرة التي مثّلت دور الوزيرة الأولى في كلمة «**عليكم**»، وهذا العجز في نطق حرف العين في بداية الكلمة أمر نادر، أما إذا وقع حرف العين (ع) في وسط الكلمة فإن نسبة الخطأ تزداد بشكل كبير، وذلك راجع على ما يبدو إلى تأثير الأصوات المجاورة في الكلمة.

وبالرجوع إلى الجدول السابق نجد أن حرف العين إذا وقع في وسط الكلمة ينطق كأنه همزة، مثل **فالقاعة** (M2)، **أعوذ** (M2)، **المعارضة** (M2)، **الجامعات** (M2). وفي هذا الصدد يرى الباحث

ISSN : 2232-0474 | E-ISSN : 2232-0482
www.gjat.my

لأن حرف الهمزة أسهل في النطق عند الطلاب الماليزيين، فضلا عن تعودهم على ذلك لوجود كلمات كثيرة تنتهي بالهمزة.

وهذا ما أكده Darwin (1994) حيث ذكر أن حرف العين يشكل صعوبة من الصعوبات التي واجهها الطلاب الذين أجرى عليهم الاختبارات، وعزى السبب إلى عدم وجود هذا الصوت في النظام الصوتي للغة الملايوية (الإندونيسية)، وأكد دروين أن أكثر الأخطاء حصلت عند وقوع العين في آخر الكلمة.

متسفل رخو منفتح «، والهمزة صوت مهموس عند المحدثين (الخولي، د.ت:39)، فهو يتفق مع العين عند القدماء في الجهر والشدة والانفتاح، ولا يتفق عند المحدثين إلا في الترقيق.

ومن الملاحظ أيضا في حرف العين (ع) أنه إذا دخل قبله أو بعده حرف من حروف المد حصل خلل في نطقه عند المتناظرين، فمن ذلك مثلا «**تستطيع**» (M2)، و»**المشروع**» (M2)، **والجامعات**، **وتعيد** (M2). فحرف المد يؤثر في رأي الباحث في صحة نطق حرف العين

جدول (3)
قضايا خاصة تتعلّق بحرف الحاء

الحرف	قضايا خاصة
الحاء (ح)	الحاء والهاء يتشابهان، فللحاء والهاء مخرج واحد، غير أن الحاء من أوسط الحلق والهاء من أقصاه. وجد الباحث أن المتناظرين يواجهون صعوبات في نطق حرف الحاء إذا سبقه أل التعريف. إذا وقع حرف الحاء في آخر الكلمة كان الحرف ضعيفا غير مسموع تقريبًا.

من الجدول السابق تبين أن المتناظرين ينطقون حرف الحاء (ح) بشكل غير دقيق، فهم يميلون إلى تحويل الحاء إلى صوت الهاء، وهذا عائد إلى أسباب عدة منها تشابههما حيث أن كلا الصوتين صوت احتكاكي مهموس مرقق (Darwin ، 69)، ففي كلمات مثل «**الحكومة** (M1)، **التحكيم** (M1)، **الامتحان** (M1)، نجد في كلمة **الحكومة** أن صوت الحاء يتصل بأل التعريف.

2.حرف الحاء

حرف حلقي مخرجه مثل مخرج العين كما مر بنا آنفا. من الحقائق التي تم إثباتها أن الدارس يجد صعوبات في نطق الفونيمات ونقل الأصوات غير الموجودة في النظام الصوتي للغته الأم من اللغة الأجنبية التي يدرسها، فعلى سبيل المثال يجد الناطقون بالإنجليزية صعوبة في نطق بعض الأصوات العربية مثل حرف الحاء (ح) (Tuaimah:6..2: 248).

ومهموسا في الوقت عينه.

وتكلم Darwin (2007) على القضية نفسها التي انبرى الباحث لمناقشتها، فعند تقديمه نتيجة تحليل الأخطاء لصوت الحاء، وجد أن نسبة الخطأ ازدادت بشكل مطرد عند العينة عندما كان صوت الحاء في وسط الكلمة، ويلي ذلك في الصعوبة عند وقوعه في آخر الكلمة ثم تقل نسبة الخطأ إذا كان في أول الكلمة، في الصعوبة، ويرى الباحث غير ذلك، حيث يعتقد بأن الصعوبة تزداد والأخطاء تكثر عندما يكون صوت الحاء في آخر الكلمة.

وبالنظر إلى حرف الحاء يظهر لنا أن هناك مشكلة أخرى في نطق الحاء إذا وقع في آخر الكلمة، حيث يصير الحاء ضعيفا غير مسموع تقريبا، وقد ضرب الباحث مثالا على ذلك في الكلمات «**اقتراح، لتصحيح**»(M1).

ورأى al-Khuli (1987) أن صوتا رخوًا يحدث إذا نطق الصوت الصامت بتوتر عضلي ضعيف، والمهموس ينطق إذا كانت فتحة المزمار في حالة الانفتاح ولم يحدث اهتزاز (vibration)، ولعل سبب ضعف نطق هذا الصوت كونه رخوا

جدول (4)
قضية خاصة تتعلق بحرف الضاد

الحرف	قضية خاصة
الضاد (ض)	الضاد يقلب إلى الدال أو إلى (الدال والضاد معًا)

حرف الضاد عند الأعاجم (2010:22).
وجد الباحث أن هذا الصوت يتأثر في نطقه عند المتناظرين بحرف الدال، ففي كلمة **المعارضة** مثلا (L2)، نرى الضاد تقلب إلى الدال والضاد معا، بمعنى أن الصوت يخرج كأنه مزيج بين الصوتين. ويُبدل إلى الدال وحده أيضا (L2)، وقد حدث هذا في معظم الكلمات التي حوت حرف الضاد، وقد استمع الباحث مرات عدة إلى الكلمات التي وجد فيها حرف الضاد، فوجد أن المتناظرين يميلون بشكل عام في نطقهم إلى الدال، فالدال صوت موجود في النظام الصوتي للغة الملايوية.

3.حرف الضاد: يقول al-Zamakhsyari (1993 :546) «وللضاد أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس»، أما عن صفاته فيقول al-Akbari (1995 :467) «الضَّاد حرف مستطيل مجهور مستعلٍ منطبق رخو».

إن هذا الحرف بالذات من أصعب الحروف نطقا، فإجادة نطقه صعبة على العرب أنفسهم فما بالك بغير العرب، فهو صوت لا يوجد إلا في اللغة العربية، حتى إنها سميت لغة الضاد، وقد أكد Radiah و Zaki Mohd على a صعوبة نطق

ISSN : 2232-0474 | E-ISSN : 2232-0482
www.gjat.my

جدول (5)
قضايا خاصة تتعلق بحرف القاف

الحرف	قضايا خاصة
القاف (ق)	تشابه القاف والكاف في المخرج. إذا كان في الكلمة حرف القاف وتلاه الطاء كان أثقل على اللسان. إن القاف إذا وقع في آخر الكلمة كان في نطقه ميل إلى الهمزة.

في الكلمة نفسها يسبب ثقلا في النطق، وأحد الأسباب المؤدية إلى ذلك أن الصوتين غريبان عن النظام الصوتي للمتناظرين.
ويؤيد الباحث رأي (1994) Jasim الذي نقل عن سيبويه إشارته إلى أن متعلم اللغة الثانية يبدل الصوت الذي لا يوجد في لغته الأم، إلى أقرب صوت له في المخرج في لغته الأم.

أما بالنسبة لمشكلات النطق الأخرى لهذا الحرف فنطقه همزة إذا وقع في آخر الكلمة، ومن الملاحظ هنا أن وجود الهمزة في اللغة الملايوية في أول الكلمة وآخرها كثير جدا، نحو ''أمق'' التي تعني الأم، ولا ينطق الماليزيون القاف في آخر الكلمة بالذات بطريقة دقيقة، ولعل السبب في ذلك أن (القاف والكاف) في الكتابة الجاوية تنطق همزة عند وقوعها في آخر الكلمة بشكل عام، فهم يفكرون انطلاقا من لغتهم الأم، فجعلوا القاف همزة في الكلمات الآتية: **التفوق** (L4)، **التفوق** (L4)، **تطبق** (L4)، **السابق** (L4)، **نوافق** (L4)، **نوافق** (L4)، **السابق** (L4)، **نوافق** (L4)، **تتعلق** (**جدول** دL4)، **لتفوق** (L4).

4. **حرف القاف**: يقول Sibawayh (433:1988): «ومن أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى **مخرج القاف**»، وهو من الأصوات التي اختلف في صفاتها القدماء والمحدثون؛ إذ يرى القدماء أنه صوت مجهور كما قال العكبري (1995:464) «فالمجهورةُ تسعةَ عشرَ حرفا الهمزةُ وَالْألف وَالْعين والغين وَالْقَاف وَالْجِيم وَالْيَاء وَالضَّاد وَاللَّام وَالزَّاي وَالرَّاء والطاء والدَّال وَالنُّون والظاء والذال وَالْبَاء وَالْمِيم وَالْوَاو»، في حين يرى المحدثون أنه صوت مهموس، ومن صفاته عند القدماء أنه «حرف مستعل شَدِيد منفتح» (al-Akbari، 1995: 467).

يقترب مخرج القاف في النطق من مخرج الكاف، والقاف صوت غير موجود في النظام الصوتي للغة الملايوية، أما الكاف فهو موجود، لذا يبدل كثير من المتناظرين حرف القاف كافا، في الكلمات: **وقتا** (L4)، و**المناقشة** (L4)، و**حقيقة** (L4)، و**تقدم** (L4)، و**قاسم** (L4) و**تقليل** (L4)، و**الوقت** (L4) نلاحظ أن القاف ينطق كافا، أما في الكلمة **سقطت** مثلا فأن وجود القاف والطاء

ISSN : 2232-0474 | E-ISSN : 2232-0482
www.gjat.my

أن القاف والكاف متحدان في الصوت والصفة إلا ما ذكره الباحث في أعلاه من أن القاف لهوي، والكاف طبقي.

وإذا أراد المتناظرون إتقان نطق القاف لا بد لهم من معرفة أن نطقه يتم برفع مؤخرة اللسان حتى تتصل باللهاة اتصالا محكما، أما نطق الكاف فيتم برفع مؤخرة اللسان نحو أقصى الحنك الأعلى، والذي يهمنا في هذ الأمر هو

جدول (6)
قضايا خاصة تتعلّق بحرف الطاء

5. حرف الطاء

الحرف	قضايا خاصة
الطاء (ط)	يميل المتناظرون إلى تحويله إلى صوت التاء. ارتفاع نسبة الخطأ عند وقوع الطاء في وسط الكلمة.

وهذا ما حدث في الكلمات الآتية: **الطلاب** (L3)، **الخاطئ** (L3)، **الطلاب** (L3)، **الأنشطة** (L3)، **الأنشطة** (L3)، **الأنشطة** (L3)، وقد ازداد الخطأ عند وقوع الطاء في وسط الكلمة، أما بالنسبة لوقوع صوت الطاء في آخر الكلمة فإن الخلل في النطق يقلّ لعدم الحاجة إلى ضغط كبير، على عكس ما يحتاجه من ضغط إذا وقع في وسط الكلمة، لذا يتحول الطاء إلى تاء لأن صوت الطاء مفخم، والتاء مرقق، لذا فإنه من الأيسر للمتناظر أن يميل إلى التاء بسبب التخفيف والترقيق. ومن النتائج التي توصل إليها Darwin (2007) عبر تحليل الأخطاء الحاصلة في هذا الصوت أن الطاء من الأصوات المفخمة، لذا يصعب على الطلاب نطقه؛ إذ لا وجود للتفخيم في لغتهم الأم، ولا وجود للصوت نفسه أيضا.

قال al-Zamakhsyari (546: 1993)«وللطاء والدال والتاء ما بين طرف اللسان وأصول الثنايا»، هذا هو مخرج الطاء، وقد عدّه القدماء من الأصوات المجهورة، في حين يرى المحدثون أنه صوت مهموس.

إن الطاء من الأصوات التي تحتاج إلى تأن ومراعاة عند نطقها، ويواجه المتناظرون مشكلة في نطق هذا الحرف، والمشكلة الرئيسة تتمثل في تحول الطاء عند النطق إلى تاء، يقول إبراهيم أنيس: «الطاء أحد أصوات الإطباق، فالطاء كما ننطق بها الآن صوت شديد مهموس يتكون كما تتكون التاء، غير أن وضع اللسان مع الطاء يختلف عن وضعه مع التاء؛ فاللسان مع الطاء يتخذ شكلا مقعرا منطبقا على الحنك الأعلى».

جدول (7)
قضية خاصة تتعلق بحرف الصاد

الحرف	قضايا خاصة
الصاد (ص)	نطق حرف الصاد سينًا

مخالفا لوضعه مع السين؛ إذ يكون مقعرا منطبقا مع الحنك الأعلى، مع تصعد أقصى اللسان وطرفه نحو الحنك ككل الأصوات المطبقة».

وقد مثل الباحث لذلك الأمر بكلمتين حصل فيهما تحول حرف الصاد إلى السين، وهما **الفصول**، و**سيحصل** (L1).

ومن الجدير بالذكر عدم ورود كلمات كثيرة فيها حرف الصاد، إلا أنّ الباحث لاحظ حصول هذا الخطأ في النطق، لذا تطرق إليه بالشرح والتحليل.

6.حـرف الـصـاد: قـال al-Zamakhsyari (1993 :546) ''وللصاد والزاي والسين ما بين الثنايا وطرف اللسان''، هذا هو مخرج الصاد، أما al-Akbari (1995 :467) فقد وصفه كصوت على أنه ''مهموس رخو مستعلٍ مطبق''.

إن التقارب الذي بين الصاد والسين وعدم وجود الصاد في النظام الصوتي للغة الملايوية هو ما يدعو المتناظرين إلى قلب الصاد سينا، يقول إبراهيم أنيس في قضية تقارب الصاد والسين إن الصاد: «يشبه السين في كل شيء سوى أن الصاد أحد أصوات الإطباق. فعند النطق بالصاد يتخذ اللسان وضعا

جدول (8)
قضية خاصة تتعلق بحرف الخاء

الحرف	قضية خاصة
الخاء (خ)	تتمثل المشكلة في تحويل حرف الخاء إلى حرف يشوبه حرف الهاء

، و**خاليا** (M3)، **وآخر** (M3)، و**تاريخ** (M3) كان المتناظرون ينطقون الخاء لكن النطق لم يكن واضحا صافيا، حيث كان حرف الخاء يشوبه حرف الهاء. وهذا الخطأ في النطق ليس شائعا، لأن للمتناظرين القدرة على نطق هذا الحرف

7.حرف الخاء

لاحظ الباحث أن المتناظرين ينطقون هذا الحرف حيث يشوبه حرف الهاء. ففي الكلمات **الأخت** (M3)

لكنهم لم يراعوا الطريقة الصحيحة في نطقه.

وجد الباحث أن هذا الحرف لم يظهر في النصوص كثيرا، إن السبب الذي يدعو إلى المزج بين حرف الخاء وصوت الهاء أثناء النطق قد يكون تقارب الصوتين، فالخاء والهاء كلاهما صوت حلقي احتكاكي رخو مهموس مرقق، ومن الطبيعي جدا أن يلجأ المتناظر إلى أقرب بديل صوتي في النظام الصوتي للغته الأم.

الخاتمة

يؤمن الباحث بعد هذه الدراسة الميدانية أن المناظرة تكشف عن كثير من الملاحظات المهمة، فهي فن جديد ينتشر في الوقت الحاضر بصفة خاصة. ولإثبات الدور المهم للمناظرة في تطوير الأداء الصوتي قام الباحث بإجراء هذا البحث الذي كشف عن كثير من جوانب هذه المهارات وطرائق تحسينها وإتقانها، وقد اعتمد الباحث المنهج الكيفي للوصول إلى مبتغاه وعرض آراء الخبراء عبر المقابلات الشخصية للنظر في جميع زوايا هذا الموضوع، وقد استخدم الباحث لجمع البيانات طرائق متنوعة منها تسجيل الفيديو وعده مصدرا أوليا ورئيسا لجمع المعلومات، حيث تم الاستماع إلى تسجيلات الفيديو ومشاهدتها مرات عدة لتحويل المنطوق إلى مكتوب عبر تدوين المناظرة، ففي مجال الأداء الصوتي لاحظ الباحث أن بعض الطلاب يواجهون مشكلات في بعض الأصوات العربية، ولا تحدث هذه المشكلات عند الطلاب الماليزيين فحسب، بل عند الطلاب الآخرين من غير العرب على اختلاف أجناسهم، وقد أكد خبيرا المناظرة في المقابلة أن الأصوات التي تمثل عقبة أمام الطلاب هي الأصوات المفقودة في لغاتهم، إلا أنهما أكدا أن التدريبات المستمرة يمكنها أن تؤثر بشكل إيجابي وفعال في تمكّن الطلاب من إجادة اللغة العربية وإتقانها، فضلا عن الدور الفعال للتطبيق الشفهي في قاعة المحاضرات، فمهارة النطق هي مهارة لتنمية اللغة العربية، والمناظرة أداة فعالة ووسيلة للوصول إليها وتمكّن الطلاب من إجادة التحدث باللغة العربية.

References (المراجع)

Darwin, Z. (1994). Al-Akhta al sautiyyah li ba'dhi dirasi al-lughah al-arabiyyah min al-indunisiyyiin. Tunis. Al-Munazzamah al-Arabiyyah Li- attarbiyyah wa al-thaqafah wal al-ulum.

Al-akbari, M.A.B.A. (1995). Al Lubab fi ilal Al-Bina' wa Al-I'rab. Damsyik. Darul Fikr.

Al-Zamakhsyari, A.Q.M. (1993). Al-Mufassal fi Sun'atil I'rab. Beirut. Maktabah al-Hilal.

Al-Khuli, M.A. (1987). Al-Aswat Allughawiyyah. Riyadh. Darul Falah.

Tu'aimah, R.A. (2006). Al-Lughat Al-Lughawiyyah Mustawayatuha, tadrisuha, su'ubatuha. Al-Qahirah. Dar al-Fikr al- Arabiy.

Jasim, A.J. (1994). Ta'lim Al-Aswat Al-Arabiyyah as-sakinah wa al-khalfiyyah wa al-mufakhhamah li ghair al-natiqin bil arabiyyah. Risalah Jamiah Linaili al Majister. Al- Jamiah al-Alamiah al-Islamiyah bi Malizia.

Khalid, A.S. (2008). Fa'aliyat Nadi al-Munazarah bi al-Lughatul Arabiyyah fi Tanmiati Maharat al-Kalam. Risalah Jamiah Linaili al Majister. Al- Jamiah al-Alamiah al-Islamiyah bi Malizia.

Sibawayh, Amr. U. (1988). Al-Kitab. Tahkik: Abd al-Salam Muhammad Harun. Kaherah. Cet. 3. Maktabah al-Khanji.

Sabitha, M. (2009). Penyelidikan Sains Sosial Pendekatan Pragmatik. Cet. Kedua. Perpustakaan Negara Malaysia, Malaysia.

Cresswell, J.W. (2009). Planning, Conducting, and Evaluating Quantitative and Qualitative Research.3rd Edition. Prentice Hall,USA.

Mohd Zaki, A.R, Che Radiah, M. (2010). Ciri-ciri Bahasa Arab Fonetik, Morfologi & Sintaksis. Cet.Pertama Universiti Putra Malaysia, Selangor,Malaysia.